البحث الجامعي

# النبر في سورة النباء

(دراسة تحليلية صوتية)

إعداد:

معراج المسلمات

٠٤٣١٠١١٠

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

# النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)

**البحث الجامعي**

مقدم لإكمال شروط الإختبار للحصول علي درجة سرجانا (S-1)

لكلية العلوم الإنسانية والثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

**إعداد:**

**معراج المسلمات**

**٠٤٣١٠١١٠**

**تحت إشراف:**

**الدكتوراندوس الحاج إمام المسلمين الماجستير**

**١٥٠٢٦٧٢٣١**

**شعبة اللغة العربية وأدبها**

**كلية العلوم الإنسانية والثقافة**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

**٢٠٠٨**

**الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج**

**كلية العلوم الانسانية والثقافة**

**شعبة اللغة العربية وأدبها**

## تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : معراج المسلمات

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٠

موضوع البحث : النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)

قد نظرنا وادخلنا بعد التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون علي الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة والحصول علي درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج للعام الجامعي ٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٨

**المشرف**

دكتوراندوس الحاج إمام المسلمين الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٢٦٧٢٣١

## لجنة المناقشة البحث الجامعي للحصول على درجة سرجانا (S 1)
## في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

أجريت المناقشة على البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : معراج المسلمات

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٠

موضوع البحث : النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)

وقررت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سرجانا (S1 ) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠٠٧-٢٠٠٨ م.

تحت إشراف الأساتذة المناقشين :

١. الدكتور شهداء، الماجستير ( )

٢. الدكتوراندوس الحاج إمام المسلمين، الماجستير ( )

٣. عبد الوهاب رشيدي، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٨

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

**وزارة الشؤون الدينية**
**الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج**
**كلية العلوم الإنسانية والثقافة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

قد استلمت شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : معراج المسلمات

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٠

موضوع البحث : النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)

للحصول على درجة سرجانا(s1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كليـــة العلوم الإنسانية والثقافة العام الجامعي٢٠٠٧-٢٠٠٨م.

والسلام

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٨

رئيس الشعبة

الحاج ولدانا وارغادينتا الماجستير

رقم التوظيف :١٥٠٢٨٣٩٩٠

**وزارة الشؤون الدينية**
**الجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج**
**كلية العلوم الإنسانية والثقافة**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

قد استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبته الطالبة:

الاسم : معراج المسلمات

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠١١٠

موضوع البحث : النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)

للحصول على درجة سرجانا (S1) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة العام الجامعي٢٠٠٧- ٢٠٠٨ م.

تحريرا بمالانج، سبتمبر ٢٠٠٨

عميدة كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الدكتور دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

# الشعار

قال تعالى:

فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين

(العمران: ١٥٩)

## الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

- ❖ أبي العزيز الصبور المحبوب صالحين الذي قد بذل جهده مالا ونفسا لإتمام كليتي وحث على تقدم وتفاؤل لمواجهة الحياة، أطال الله عمره
- ❖ أمي العزيزة المحبوبة ستي نعيمة التي أفاضت محبتها عني حتى شعرت بالاطمئنان كل آن وحان أطال الله عمرها
- ❖ أخي الكبير النبيل محمد أنصاري وزوجتها ثولث رحمواتي وابنهما المسلّ محمد عاصم أولي الألباب وأختي الصبورة نور جنة الصالحة وأخواتي الصغيرة النبيلة لؤلؤ وميتا ونفيسة، هم الذين قد بذلوا حبهم حبا شديدا لي،عسى الله أن ينجحهم من المحن والبلايا.
- ❖ جميع المشاييخ والأساتيذ ومن قد علمني منذ نعومة أظفاري، إليهم الشكر الجزيل
- ❖ صاحبتان أيمي حنيفا ونعمة عافية اللتان ترافقني فرحا وحزنا وتشجعاني لمواجهة الواقع بالصبر والتوكل
- ❖ أصدقائي في سبيل الرشاد

# كلمة الشكر والتقدير

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الكريم وعلى آله وأصحابه ذوي الطبع السليم اللهم هب لنا قولا صادقا وعملا صالحا وفرجا عاجلا ياأرحم الراحمين.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى العليم القدير وهو المستعان وإليه التكلان، وهو الذي وهب للباحثة أعلى همة لإكمال هذا البحث وإتمامها حتى يكون في يدي القراء النبلاء.

لا ثناء ولا جزاء أجدر إلى تقدم شكري وتحيتي تحية هنيئة من عميق قلبي إلى كل من قد ساهم وشارك هذا البحث وكل من ساعدني ببذل سعيه في إنهاء كتابة هذا البحث الجامعي، خاصة إلى:

١. البروفيسور الدكتور الحاج إمام سوفرايوغو رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. الدكتورأندوس دمياطي أحمد، الماجستير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافية.
٣. الحاج ولدانا وارغاديناتا، الماجستير رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها.
٤. إمام مسلمين، الماجستير كان بإشرافه الوافي وتوجيهاته القيمة وإرشادته الوافرة تمت هذا البحث الجامعي.
٥. فضيلة الأستاذ مرزوقي مستمر وأم سعيدة المستغفرة وعائلته مربي معهد سبيل الرشاد السلفي.

٦. جميع الأساتيذ في المدرسة الدينية "سبيل الرشاد" الذين يساعدونني لتطوير ما فيّ.

٧. أصحابي النبلاء المحبوبة المدرسون في مدرسة روضة الأطفال القرآني سبيل الرشاد مصلح، أحمد صافي، بشر، محفوظة، أيمي، نعم، بنتان، توتيك، وديوي شكرا على الأخوة وحسن المعاشرة.

٨. صاحباتي المحبوبة ويويك، مفتوحة، زمرة، بنتي، نيلي، أنيس، نور، يويون، حسنى، توتيك، فطري، مسرورة، نونج، إمرأة، ألفى. شكرا على التشجيع وحسن المعاشرة.

٩. وإلى جميع الأصدقاء الأحباء في معهد سبيل الرشاد جاسيك.

مالانج، سبتمبر ٢٠٠٨

الباحثة

معراج المسلمات

# ملخص البحث

معراج المسلمات، ٢٠٠٨، النبر في سورة النباء (دراسة تحليلية صوتية)، البحث الجامعي شعبة اللغة العربيّة وأدبها كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلاميّة الحكوميّة بمالانج، تحت إشراف الدكتوراندوس الحاج إمام المسلمين الماجستير.

الكلمات الرئيسية: النبر، تحليلية، صوتية.

إن الدرس الصوتي هو درس صوتي خالص؛ لأنه يتعلق بالأداء الصوتي للقرآن الكريم، والنبر هو باب من أبواب هذا الدرس.

بالنسبة إلى هذه المسألة أردت الباحثة أن تقوم بالبحث فيما يتعلق بشؤون النبر لكونه أمرا مهما في قراءة القرآن الكريم، وتحث الباحثة بحثها الجامعي فيما يتعلق بشؤون النبر في سورة النباء، لأن إذا لم يعرف القارئ بشؤون النبر لقد يؤدي إلى تشويه المعنى أو تشويه اللفظ في القرآن.

وأما الأسئلة في هذا البحث هي:١) ماموضع النبر القوي في سورة النباء، ٢) ما الآيات التي تحدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها.

هذا البحث هو بحث كيفي، والطريقة المستخدمة هي الطريقة الوثائقية وهي الطريقة التي تتناول المعلومات بجمع الوثائق من القرآن الكريم والتفاسير والكتب الأخرى المتعلقة بالموضوع.وأما طريقة تحليلها ي الطريقة الوصفية بمنهج تحليل المضمون وهو تحليل مضمون سورة النباء على النبر القوي.

ونتائح اذا البحث هي أن النبر القوي في سورة النباء وقع على الكلمات التالية، هي: في الآية (١) على كلمة "عمّ"، و(٢) "النباء"، و(٣) "هم"، و(٤) "كلاّ"، و(٥) "كلاّ"، و(٦) "ألم"، و(٧) "والجبال"، و(٨) "خلقناكم"، و(٩) "نومكم"، و(١٠) "الليل"، و(١١) "النهار"، و(١٢) "فوقكم"، و(١٣) "سراجا"، و(١٤) "المعصرات"، و(١٥) "لنخرج"، و(١٦) "جنات"، و(١٧) "إن"، و(١٨) "فتأتون"، (١٩) "فكانت"، و(٢٠) "فكانت"، و(٢١) "إن"، و(٢٢) للطاغين"، و(٢٣) "لابثين"، و(٢٤) "لا"، و(٢٥) "إلا"، و(٢٦) جزاء"، و(٢٧) "إنهم"، و(٢٨) "كذبوا"، و(٢٩) "كل"، و(٣٠) "فذوقوا"، و(٣١) "إن"، و(٣٢) "حدائق"، و(٣٣)

"كواعب"، و(٣٤) "كأسا"، و(٣٥) "لا"، و(٣٦) "جزاء"، و(٣٧) "لا"، و(٣٨) "لا"، و(٣٩) "الحق" و "فمن"، و(٤٠) "إنا" و"قدمت" و"يا". والنبر الذي تحدده الأدوات المستخدمة وقع على الآيات: (١)، (٤)، (٥)، (٦)، (١٧)، (٢١)، (٢٤)، (٢٥)، (٢٧)، (٣١)، (٣٥)، (٣٧)، (٣٨)، و(٤٠).

# محتويات البحث

موضوع البحث
تقرير المشرف ..... أ
تقرير لجنة المناقسة بنجاح البحث..... ب
تقرير رئيس الشعبة..... ج
تقرير عميد الكلية..... د
الشعار..... ه
الإهداء ..... و
كلمة الشكر والتقدير ..... ز
ملخص البحث ..... ط
محتويات البحث ..... ك

الباب الأول: الاطار العام
أ- مقدمة ..... ١
ب- أسئلة البحث ..... ٣
ج- أهداف البحث ..... ٣
د- حدود البحث..... ٣
ه- أهمية البحث..... ٣
و- منهج البحث..... ٤
ز- هيكل البحث ..... ٥

الباب الثاني: البحث النظري

أ- مفهوم نظام الصوتي..... ٧
ب- علم الأصوات وفروعه ..... ٩
ج- نظام الصوتي للغة العربية ..... ٩
١- فونيمات قطعية ..... ١٠
أ- الصائمة الأصوات..... ١٠
ب- الأصوات الصامتة ..... ١١
– الأصوات الصائتة في اللغة العربية .... ١٣
٢- الفونيمات فوق القطعية ( الثناوية ) ..... ١٥
أ- المقطع..... ١٦
• أنواع المقاطع في اللغة العربية ..... ١٨
ب- النبر..... ١٨
١- تعريفه..... ١٨
٢- أنواع النبر في اللغة العربية ..... ٢٠
٣- قواعد النبر في الكلمات العربية..... ٢٤
٤- دور النبر في اللغة العربية..... ٢٧
٥- أمثلة من القرآن على الأخطاء في النبر وأثره في المعنى..... ٢٨
ج- التنغيم ..... ٢٩
د- الوقف..... ٣٣
ه- الطول ..... ٣٤

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها

أ- لمحة عن أسباب النزول سورة النباء..... ٣٥

ب- تحليل النبر القوي في سورة النباء والآيات الـــتي تحـــدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها ..... ٣٥

ج- جدول الكلمات التي من النبر القوي في سورة النباء ٤٦

الباب الرابع: الاختتام

أ- الخلاصة..... ٥٢

ب- الاقتراحات ..... ٥٢

قائمة المراجع

# الباب الأول

# الاطار العام

## ١ – مقدمة

الدرس الصوتي عند علماء التجويد والقراءات القرآنية هو درس صوتي خالص؛ لأنه يتعلق بالأداء الصوتي القرآن الكريم، ورسم كلماته في المصحف ومن ثم فهو مستوعب لأبواب الأصوات العربية، وإن كان عندهم مقصودا لغيره [١].

وقد ذكر سابقا أن الدرس الصوتي هو الدرس الذي يتعلق بالأداء الصوتي للقرآن الكريم، وفيه بحوث كثيرة، منها درس نظام الصوتي للغة العربية وفيه بحثان: الفونيمات القطعية والفونيمات فوق القطعية، وفي الفونيمات فوق القطعية بحوث كثيرة أيضا، منها النبر.

النبر هو شدة في الصوت أو ارتفاع فيه، وتلك الشدة والارتفاع يتوقفان علي نسبة الهواء المندفع من الرئتين ولا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمته الموسيقية[٢]. النبر عند د. يوسف الخليفة أبو بكر هو باب جديد من أصوات القرآن، وهو حد من حدود الخمسة في التغني بالقرآن التي قررها علماء التجويد وهي: صحة مخارج الحروف الصحاح وصفاتها، وصحة أداء الحركات ترقيقا وتفخيما وقصرا ومدا...إلخ، والنبر الصحيح علي الكلمة والجملة، والوقف والوصل علي المواضع المقررة لكل منهما، وأن يتوفر في القراءة الخشوع المطلوب[٣].

---

[1] عادل خالف، أصوات اللغة العربية، القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٩٤، ص:١٣

[2] حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، الإسكندارية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٦، ص:٢٣٨

[3] يوسف الخليفة أبو بكر، أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها، دار المركز الإسلامي الإفريقي، ١٩٩٤، ص:٢٨

ذكر د. أحمد سايوطي أنصاري في كتابه"BUNYI BAHASA" أن كثيرا من طلاب الإندونيسي الذين يتعلمون اللغة العربية كما عرفنا أنها لغة القرآن، لا يلاحظون نظام صوت هذه اللغة، حتى عندما يتكلمون مع العربيين لايفهم كلامهم. كما في المثال لا يلاحظون النبر في اللغة العربية مع أنه عنصر من عناصر نظام الصوتي.

كان النبر له دور هام في قراءة القرآن، لأن كما قال د. يوسف الخليفة أبو بكر في كتابه "أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمها": قد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلي تشويه المعني في القرآن، وقد لا يؤدي إلي تشويه المعني لكن يؤدي إلي تشويه اللفظ بما يخرجه عن طبيعة العربية، أو لحون العرب".

بالنسبة إلى هذه المسألة تريد الباحثة أن تقوم بالبحث فيما يتعلق بشؤون النبر تسهيلا ومساعدة لمن يقراء القرآن لأن لايؤدي النبر الخاطئ في قراءتها. من هذا التفكير تحث الباحثة النبر لأن عدم بحث عنه من قبل.

أما الدعاوي التي دعت الباحثة إلى اختيار سورة النباء فهي أنها قليل الأية وهي أقل من أربعين آيات وهي أول سورة من جزء عمَّ الذي يحفظه كثير من حاملي القرآن قبل حفظ القرآن كلها. إضافة إلى ذلك أنها تتناول على سبعة الموضوعات وهي تهديد الكفار المنكرين للنباء العظيم وتذكيرهم ببعض نعم الله عليهم ومن مشاهدة يوم القيامة نفخ في الصور ولقطات من عذاب الكفار في النار ولقطات من نعيم المتقين في الجنة ولا كلام يوم القيامة إلا بإذن الله ودعوة للنجاة من ذلك اليوم. فوضعت الباحثة موضوعا لهذا البحث، وهو "النبر في سورة النباء".

## ٢- أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث السابقة، عرضت الباحثة أن تقـــدم الأســـئلة الآتية:

أ. ما مواضع النبر القوي في سورة النباء؟

ب. ما الآيات التي تحدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها؟

## ٣- أهداف البحث

نظرا إلى ما مضي من أسئلة البحث، فهدف البحث إلى:

أ. معرفة مواضع النبر القوي في سورة النباء

ب. معرفة الآيات التي تحدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها

## ٤- حدود البحث

فقد ظهر للباحثة أن كل البحث بدون تحديد امتدت واتسعت مباحثها، فتحدد الباحثة هذا البحث إلى نبر القوي في سورة النباء من حيث الظـــروف اللغوية التي وردت فيها والأدوات المستخدمة الآيات.

## ٥- أهمية البحث

من الأهداف المذكورة فتفيد البحث:

للباحثة: ترقية معرفتها وفهمها عن النبر القوي في سورة النباء من حيث معاني المشتملة في آياتها.

للقارئين وخاصة لطلاب اللغة العربية:

١- مساعدتهم على معرفة وفهم النبر القوي في سورة النباء.

٢- مساعدتهم على معرفة بعض أسرار القرآن الكريم من حيث الأصوات.

٣- توسيع آفاقهم في العلوم المتعلقة باللغة العربية خاصة في علم الأصوات.

٤- أن يكون هذا البحث مصدر الفكر ومرجعه لمن يريد تطور المعارف والدراسات الأصوات.

للجامعة:

١- زيادة الرسائل العلمية في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢- زيادة خزائن العلوم خاصة في الدراسات الأصوات

## ٦- منهج البحث

أ- منهج البحث

المنهج الذي تستخدم الباحثة في هذا البحث الجامعي هو المنهج الوصفي وهو البحث الذي يعتمد على دراسة الواقع والظاهرة كما يوجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا.[٤]

ب- مصادر البيانات

فمصدر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما:

أ- المصدر الرئيسي: القرآن الكريم خاصة سورة النباء

ب- المصدر الثانوي فمأخوذة من كتب تتعلق بهذا البحث، منها: تفسير المراغي وكتب الأصوات وغيرها.

ج- طريقة جمع البيانات

---

[4] عبيدات، ١٩٨٧، البحث الجامعي: مفهومه، ( عمان: دار الفكر، دارالسنة)، ص: ١٨٧.

الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات هي الطريقة المتبينة *(Library Research)*، وهي التفكير العلمي التي تقوم نتائجها تحصل من تحليل الكتب المستعملة في عملية التحليل. وتستخدمها الباحثة لبحث محتويات النبر القوي في سورة النباء وجعلها كبينات الأساسية.

د- طريقة تحليل البيانات

في هذا البحث العلمي استخدمت الباحثة الطريقة الوصفية تعني بوصف المظاهر اللغوية بغير محاولة إيجاد العلل والأسباب، أي أنه يقتصر على عرض الاستعمال اللغوي لدي مجموعة معينة، في زمن ومكان معين.[٥] وأما منهج تحليل البيانات التي استعملتها الباحثة هو تحليل المضمون (Content Analysis)، وهو كما تعرف P J STONE إنه أسلوب البحث العلمي الذي يهدف إلى الحصول على الاستدلالات عن طريق التعرف على الخصائص المميزة لأي نص من النصوص بطريقة موضوعية ومنهجية.[٦]

## ٨- هيكل البحث

توضيحا لهذا البحث فقامت الباحثة بتنظيمه علي أربعة أبواب، وهي كما يلي:

الباب الأول: يشتمل هذا الباب علي المقدمة فيه خلفية البحث، مشكلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، تحديد البحث، منهج البحث وهيكل البحث.

الباب الثاني: في الباب الثاني هو البحث النظري الذي يوضح مفهوم نظام الصوتي، وعلم الأصوات وفروعه، والنظام الصوتي للغة العربية.

---

[5] ترجم من Consule G. Sevilla, DKK. 1993. **Pengantar Metode Penelitian.** UI-PRESS. Hal: 85 S

[6] دكتور أحمد أوزي، ١٩٩٣. تحليل المضمون ومنهجية البحث. الرباط المغرب: الشركة المغربية للطباعة والنشر.ص:١١

الباب الثالث: في هذا الباب سيوضح عن عرض البيانات وتحليلها ولمحة سورة النباء ومواضع النبر القوي في سورة النباء وعلاقته بمعاني آياتها.

الباب الرابع: الاختتام هو يحيط على تخليص البحث والاقتراحات.

# الباب الثاني

# البحث النظري

## أ- مفهوم نظام الصوتي

اللغة الإنسانية هي عبارة عن أصوات تكون نظاما خاصا هو النظام الصوتي[٧]. والنظام الصوتي هو الأصوات المجردة التي تحتوي عليها كل اللغة زائدا الطريقة التي تنظم بها لتكوين كلمات[٨].

يتناول علم الأصوات الحديث والمعاصر دراسة هذا النظام من خلال فرعين أساسين هما:

أولا: الفونيتيك Phonetics وهو يدرس أصوت اللغة وهي معزولة بعيدة عن البنية اللغوية، حيث يحدد علماء الأصوات طبيعة الصوت اللغوي ومصدره وكيف يحدث ومواضع نطق الأصوات المختلفة والصفات النطقية والسمعية المصاحبة لها[٩].

ثانيا: الفونولوجي Phonology أو علم وظائف الأصوات وهو العلم الذي يدرس الصوت اللغوي وهو داخل البنية اللغوية من حيث وظيفته وتوزيعه وعلاقة ذلك بالمعنى والقوانين العامة التي تحكم ذلك[١٠].

## ب. علم الأصوات وفروعه

علم الأصوات هو الذي يدرس الأصوت اللغوية من ناحية وصف مخارجها وكيفية حدوثها وصفاتها المختلفة التي يتميز بها صوت عن صوت،

---

[7] الدكتور حلمي خليل، مقدمة لدراسة اللغة، الإسكندارية: دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٦م،ص: ١٩٧

[8] الدكتور كمال إبراهيم بدري، علم اللغة المبرمج الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية، رياض: جامعة الملك سعود، ١٩٨٨، ص: ٤

[9] الدكتور حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:١٩٧

[10] الدكتور حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:٢٠١

كما يدرس القوانين التي تخضع لها هذه الأصوات في تأثرها بعضها ببعض عند تركيبها في الكلمات أو الجمل[١١].

يتفرع علم الأصوات إلى:

١- علم الأصوات النطقي Articulatory Phonetics وهو العلم الذي يدرس حركات أعضاء النطق من أجل انتاج الأصوات اللغوية أو هو الذي يعالج عملية انتاج الأصوات الكلامية وطريقة هذا الانتاج وتصنيف الأصوات اللغوية وفق معايير ثابتة[١٢].

يختص علم الأصوات النطقي بثلاث جوانب هي:

أ. دراسة الأصوات المنطوقة والتفريق بينها من حيث المخرج (لثوية- شفهية- و...إلخ)، والكيفية تنطق بها(انفجارية- احتكاكية)،وصفتها (مجهورة- مهموسة)، ونوعها (أنفية-فموية) إلى غير ذلكمن التصنيفات.

ب. الطريقة التي بها تكوّن والأعضاء المستخدمة في هذا التكوين.

ج. وظيفة الصوت المنطوق[١٣].

٢- علم الأصوات الأكوستكي Acoustic Phonetics وهو العلم الذي يهتم بدراسة الخصائص المادية أو الفزيائية لأصوات الكلام أثناء انتقالها في الهواء من المتكلم إلى السامع[١٤].

يختص علم الأصوات الاكوستكي بجانبين هما:

أ ) دراسة المواجات والذبذبات الصوتية التي أحدث المتكلم.

ب) دراسة الوسيط الذي انتقل عبره الكلام إلى أذن السامع[١٥].

---

[11] عبد الحليم محمد عبد الحليم ، ١٩٨٩، شذرات من فقه اللغة، والأصوات. القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية. ص: ١٥٨

[12] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:١٩٧

[13] كمال إبراهيم بدري، المرجع نفسه، ص: ٦

[14] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص: ١٩٧

٣- علم الأصوات السمعي Auditory Phonetics وهو العلم الذي يدرس ما يحدث في الأذن عندما يصل الصوت اللغوي إليها وتستقبله حيث يبدأ السامع في فك شفرة الكلام.[١٦]

يختص علم الأصوات السمعي بدراسة الاستماع إلى الموجات الصوتية واستلامها في الأذن وما يحيط بها من أجهزة السمع.

وهذه الدراسة ذات جانبين هما:

أ ) جانب عضوى ويتركز في دراسة فسيولوجية* الأذن وما يرتبط بها من أجهزة السمع.

ب) جانب نفسي ويتركز في دراسة سيكلوجية الاستماع من حيث التأثير في المستمع واستجابته لمتكلمومن حيث العمليات العقلية التي تجرى في ذهنه لتفسير الكلام.[١٧]

**ج- النظام الصوتي للغة العربية**

النظام الصوتي في اللغة العربية- كأي نظام الصوتي آخر- يشتمل على:

١- فونيمات قطعية SEGMENTAL PHONEMES وهي عبارة عن الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة.

٢- فونيمات فوق قطعية SUPRA SEGMENTAL PHONEMES وهي عبارة عن ظواهر مصاحبة للنطق كالنبر، والتنغيم، والوقفة، وطبقة الصوت، والطول، واللحن وغير ذلك من موسيقي الكلام[١٨].

---

[15] كمال إبراهيم بدري, المرجع نفسه, ص: ٦

[16] حلمي خليل ، المرجع نفسه, ص: ١٩٧-١٩٨

[17] كمال إبراهيم بدري، المرجع نفسه، ص: ٦

[18] سعد عبدالله الغربي، الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين، المكتبة الطالب الجامعي، ١٩٨٦، ص:٣١

**أولا: فونيمات قطعية SEGMENTAL PHONEMES**

**أ) الصامتة الأصوات (CONSONANTS)**

الأصوات بمخارجها يمكن تقسيمها إلى ما يلي:

١. أصوات شفتانية BILABIALS وهي الأصوات التي تشترك الشفتان كلاهما في نطقها.

الأصوات الشفتانية اثنان في اللغة العربية هما: ب، و م.

٢. أصوات شفهية- أسنانية LABIO-DENTALS وهي التي يكون العضو المتحرك فيها الشفة السفلى والثابت الأسنان.

الصوت الواحد في هذا القسم هو صوت: ف

٣. أصوات بين أسنانية INTER-DENTALS وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان بين الأسنان العليا والسفلى.

وهي ثلاثة أصوات: ث، ذ، وظ.

٤. أصوات ذلقية-لثوية APICO-ALVIOLAR وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان على اللثة من غير ملامسة لأصول الثنايا العليا يسمى الصوت لثويا أسنانيا.

الأصوات الذلقية اللثوية أربعة هي: ز، س، ص، و ر.

٥. أصوات ذلقية-لثوية-أسنانية وهي التي تنطق بوضع ذلق اللسان على أصول الثنايا العليا عند مقدم اللثة.

الأصوات الذلقية اللثوية الأسنانية ستة أصوات وهي: ت، د، ط، ض، ل، ثم ن.

٦. أصوات طرفية-غارية (أو شجرية) FRONTO-PALATALS

أما وصفنا لأصوات هذه المجموعة بأنها غارية فهو لأن طرف اللسان.

يشترك في عملية النطق بها. ووصفنا لها بأنها غارية فهـــو لأن طـــرف اللسان عند النطق بها يتجه نحو مقدم الحنك وهو ما يسمى بالغار.

تتكون هذه المجموعة من صوتين لكل منهما خاصة مميزة وهمـــا: ج، و ش.

٧. أصوات وسطية–غارية CENTRO-PALATALS وهو صوت واحد هـــو الياء، وأكثر ما يتميز به صوت الياء أنه نصف حركة مثله في ذلك مثل الواو والذي سبق الحديث عنه.

٨. أصوات قصية–طبقية DORSO-VELARS

تشترك هذه المجموعة في أنها تنطق من أقصى اللسان والطبق.

تتكون هذه المجموعة من ٤ أصوات هي: ك، غ، خ، ثم و.

٩. أصوات قصية–لهوية DORSO-UVULAR

تتكون هذه المجموعة من صوت واحد هو: ق

١٠.أصوات جذرية حلقية ROOTO PHARYNGEALS

أصوات هذه المجموعة تتميز بأنها تنطق في الحلق. وتتكون من صـــوتين: ح، ع.

وتنطق باقتراب جذر اللسان(أصله) من جدار الحلق دون ملامسة.

١١. أصوات حنجرية GLOTTALS

وهما صوتان: ء، ه[١٩].

**ب) الأصوات الصائتة VOWELS**

الحركات الأساسية في اللغة العربية ثلاث قصار هي: الفتحة والـــضمة والكسرة. وثلاث طوال هي : ألف المد وواو المد وياء المد.

[19]كمال إبراهيم بدري ، المرجع نفسه، ص:١١١-١٢٢

وكل من هذه الحركات الست يكون مرققا ومفخما وبين الترقيق و التفخيم.

ويكون الترقيق الحركة إذا تلت صوتا مرققا، ويكون تفخيمها إذا تلت صوتا مفخما، وتكون بينهما إذا تلت صوتا طبقيا أو لهويا والغين والحاء.

فالفتحة تكون مرققة بعد التاء نحو (تَلا) ومفخمة بعد الطاء مثلا نحو(طَهى) وبين التفخيم والترقيق في نحو (قلَى) (ماودعك ربك وما قلى)[٢٠].

وكذلك الكسرة تكون مرققة في نحو (سِيادة) ومفخمة في نحو (صِيانة) وبين بين في نحو (قِتال).

والضمة كذلك تكون مرققة نحو (سُرور) ومفخمة نحو (صُم) وبين بين نحو (قُم).

وما يقال عن الحركات القصار يقال عن الحركات الطويلة.

نخرج من هذا إلى أن في اللغة العربية ثمانية عشر صوتا من أصوات اللين: ثلاثة للفتحة وثلاثة للكسرة وثلاثة للضمة، وثلاثة لألف المد وثلاثة ليائها وثلاثة لواوها.

ويعزىتكوين الأصوات إلى عاملين:

الأول: الارتفاع الذي يصل إليه اللسان داخل التجويف الفموي.

الثاني: الموضع الذي يتحرك فيه أهو مقدم التجويف الفموي أم مؤخره أم مركزه. أي الحركتين الرأسية والأفقية.

ويمكن للسان أن يصدر عددا لا يحصىمن الأصوات الصائتة وذلك بتحركه من أمام إلى خلف (حركة أفقية) ومن أعلى إلى أسفل (حركة

[20] الضحى ٣

رأسية) التجويف الفموي، وفي كل مرة يتحرك فيهااللسان صاعدا أوهابطا، في المقدمة أو المؤخرة يحدث تعديلا في شكل التجويف الفموي.

ويمكن أن تصل الأشكال المعدلة إلى ما لا يحصى من الأشكال ويمكن أيضا أن يصدر عن كل شكل منها صوت صائت يختلف عن غيره.

وإذا كانت مواضع الأصوات الصائتة محددة فمنها الشفوي واللثوي والغاري والطبقي فإن الأصوات الصائتة ليست بهذا القدر من التحديد، ولذلك فالاختلافات الفردية في تكوينها كثيرة.

وعلى الرغم من أنه يمكن تكوين عدد لا يحصى من الأصوات الصائتة إلا أن المستعمل منها فعلا في أية لغة محدود جدا.

على أن مدى الأختلافات بينها أكثر بكثير من مدى الاختلافات بين الأصوات الصامتة خاصة إذا أخذنا في الاعتبار اللهجات.

وعلى أساس من حركة اللسان الأفقية يمكن القول بأنه يوجد في كل لغة ثلاثة أنواع من الفونيمات الصائتة هي الصوائت الأمامية، والركزية، والخلفية.

كذلك يمكن أن نحصل على تقسيم للأصوات بحسب حركة اللسان الرأسية إلى مرتفعة ومتوسطة ومنخفضة.والشكل التالي يوضح العدد المفترض لوجود الأصوات الصائتة في اللغات المختلفة،وما استغلته اللغة العربية منها بينماظلت في الرسم الأجزاء التي لم تستغلها اللغة العربية وقد تستغلها لغات أخري.

**الأصوات الصائتة في اللغة العربية :**

**(١) الأصوات الأمامية :**

أ- الكسرة القصيرة والكسرة االطويلة، نحو (بع) و (بيع)

ب- الفتحة الطويلة (باع)

والفرق بين الكسرة القصيرة والطويلة فرق في الكمية أما من حيث موقع اللسان فواحد في الحالتين وهو رفع اللسان أمام التجويف الفموي فالكسرة حركة مرتفعة أمامية ويرمز للقصيرة بـ / i/ وللطويلة بـ / i: /

أما الفتحة الطويلة فهي حركة منخفضة أمامية تنطق بترك اللسان في قاع الفم في القسم الأمامي منه ويرمز لها ب X .

**(٢) الأصوات المركزية:**

ليس في اللغة العربية صوت صائت مركزي سوى الفتحة القصيرة نحو (كتب) والفتحة القصيرة حركة متوسطة مركزية، معني ذلك أنها تنطق برفع اللسان إلى وضع وسط في منطقه الفم المركزية، ويرمز لها بـ /a/ . ومن هنا ندرك أن الفرق بين الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة أن الأولى متوسطة مركزية والثانية منخفضة أمامية.

**(٣) الأصوات الصائتة الخلفية:**

يدخل تحت الصوائت الخلفية الضمتان: القصيرة والطويلة،يرمز للأولى /U/ وللثانية /U:/ ، ولا فرق بينهما إلا في الطول.

والضمة حركة مرتفعة خلفية.

**استدارة الشفتين :**

يصاحب نطق الصوائت الخلفية حركة استدارة للشفتين، كما في العربية عند نطق الضمة القصيرة أو الطويلة. ولا تعد هذه الحركة في اللغة

العربية معيارا وظيفيا وكذلك الإنجيلية. أما في اللغة الفرنسية فإنها تعد معيارا وظيفيا لأنه حركتان متقابلتان وموضع الاختلاف الوحيد هو استدارة الشفتين وقد جعل لكل منهما فونيماخاصا به. هاتان الحركتان هما: /i/ مقابل /y/ حيث تستدير الشفتان مع الثانية، ولا تستدير مع الأولى.

**ثانيا:الفونيمات فوق القطعية ( الثناوية )SUPRA SEGMENTAL PHONEMES**

ليس النظام الصوتي تلك الفونيمات ( الأصوات الصائتة و والصامتة ) فحسب بل إن هناك ظواهر مصاحبة لا بد من تعلمها والتدرب عليها "فأي إنسان يريد أن يتعلم كيف ينطق لغة أجنبية لابد أن يكتسب أولا القدرة على العادات النطقية الجديدة وأنه يجب أن يعود نفسه على نطق الأصوات الأجنبية بدقة كما ينطقها أبناء اللغة نفسها ولا يستمر على احتفاظها بعادات النطقية، ولا يكفيه أن يتعلم الأصوات الغربية فقط بل لابد أن يتعلم كل النظام النطقي بما في ذلك النبر والتنغيم، والأمر بعد هذا ليس أمر مشكلات صوتية جزئية وإنما أمر استعمال نظام صوتي مختلف".

فالفونيم الثانوي ظاهرة أو صيغة صوتية ذات مغزي في الكلام المتصل فهي لا تكون جزءاً من تركيب الكلمة وإنما تظهر وتلاحظ فقط حين تضم كلمة إلى أخرى أو حين تستعمل الكلمة الواحدة بصورة خاصة كأن تستعمل جملة. ومن ثم سميت فونيمات النوع الأول ( الأصوات الصامتة والصائتة ) بالفونيمات التركيبية SEGMENTAL PHONEMES والأخري

فونيمات ما فوق التركيب RASEGMENTAL PHONEMES . وسنعرض هنا الفونيمات فوق القطعية وهي: النبر، والتنغيم، والطول، والوقفة[٢١].

أ) **المقطع ( SYLLABLE )**

المقطع في أبسط أشكاله وصوره عبارة عن تتابع عدد من الفونيمات في لغة ما، حيث تتكون البنية المقطعية التي تختلف من لغة إلى لغة أخرى، ومع ذلك فعلماء الأصوات يختلفون في نظرتهم إلى المقطع وبالتالي يختلفون حول تعريفه ومفهومه.

غير أنه يمكن القول بشكل عام، إن هناك اتجاهين في تحديد مفهوم المقطع وماهيته: اتجاه فونيتيكي واتجاه فونولوجي.

أما الاتجاه الفوناتيكي فأهم تعريفاته أن المقطع:

أ) تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة إسماع تقع بين حدين أدنين من الإسماع.

ب) قطاع من تيار الكلام يحوي صوتا ذا حجم أعظم محاطا بقطاعين أضعف من الناحية الصوتية.

ج) أصغر وحدة مركبة في الكلمة.

[21] سعد عبدالله الغربي، المرجع نفسه، ص: ٥٢-٥٦

د) وحدة من عنصر أو أكثر يوجد خلالها نبضة صدرية واحـــدة أو قأما الاتجاهالفونولوجي فيعرف المقطع من حيث هـــو وحـــدة تختلف من لغة إلى أخري ، وهنا لابد أن يشير التعريف إلى عدد من التتابعات المختلفة من الصوامت والصوائت بالإضـــافة إلى عدد من الملامح الأخرى مثل: النبر،والتنغيم. ولهذا فإن التعريف الفنولوجي للمقطع يرتبط غالبا بلغة معينـــة أو مجموعـــة مـــن اللغات[٢٢].

المقطع هو وحدة صوتية مكونة من عدد من الحروف والحركات تتصف بالتمسك النطقي، ويصنف المقطع بحسب اعتبارين هما:

١)طول المقطع:

• فالمقطع القصير: لايزيد على صوتين ؛ مثل: المقاطع الثلاثة: (كَ، تَ، بَ ) في الكلمة كتب.

• والمقطع المتوسط: يشتمل على ثلاثة أصوات في مثل: (يدّْ، دمّْ)، أو صوتين، أحدهما حركة طويلة (حرف مد) في مثل: "فا، دا" من الكلمتين: "فـــاهم، دارس".

• والمقطع الطويل: يشتمل على أربعة أصوات؛ كما في: "فَجْر" (ف + فتحة + ج + ر ) "رادّ" ( ر + حرف الألف +{ حركة طويلة } + د + د).

أو يشتمل على ثلاثة أصوات أحدها حركة طويلة ( حرف مد)؛ كمـــا في "لوم" من كلمة "معلوم"، "تُوب" من كلمة "مكتوب".

٢)نهاية المقطع:

[22] حلمي خليل ، المرجع نفسه، ص٢٣٣-٢٣٤

• مقطع مفتوح: إذ انتهى بحركة قصيرة ( الفتحة، الضمة، الكسرة)، كما في: بَ (لعبَ)، بُ (يكتبُ)، بِ في حروف الجر (بِـ).

• مقطع مغلق : إذ انتهى بصوت حرف صامت (أي ليس بحركة ولا حرف مد) مثل المقاطع: "فهْم، عصْر، درْس، علْم، فنْ".

**أنواع المقاطع في اللغة العربية:**

تعرف العربية إجمالا خمسة أنواع من المقاطع؛ هي:

النوع الأول : مقطع قصير مفتوح، وهو عباوة عن : صامت +حركة قصيرة مثل: "وَ، كَ".

النوع الثاني : مقطع متوسط مفتوح، وهو عبارة عن : صامت + حركة طويلة (حرف مد). مثل: "يا، بي".

النوع الثالث : مقطع متوسط مغلق، وهو عبارة عن: صامت + حركة قصيرة + صامت. مثل: بَلْ، هَلْ".

النوع الرابع : (أ) صامت + حركة طويلة (حرف مد) + صامت، مثل: عاشْ، حَالْ، نام".

(ب) صامت + حركة قصيرة + صامت + صامت، مثل: "أمْر"[٢٣].

**ب– النبر (STRESS)**

**أ– تعريفه**

كما اختلف علماء اللغة والأصوات حول تعريف المقطع وماهيته اختلفوا أيضا حول تعريف النبر Stress فعرفوه بعدد التعريفات مثل:

[23] محمد محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، القاهرة: دار غريب، ٢٠٠١، ص:١٣٩-١٣٠

١)درجة قوة النفس التي ينطق بها أو مقطع.

٢)ازدياد وضوح جزء من أجزاء الكلمة في السمع عن بقية ما حوله من أجزائها.

٣)النبر ليس إلا شدة في الصوت أو ارتفاعا فيه ، وتلك الشدة والارتفاع يتوقفان على نسبة الهواء المندفع من الرئتين ولا علقة له بدرجة الصوت أو نغمته الموسيقية.

٤)طاقة زائدة في النطق لمقطع من المقاطع في كلمة ما ينتج عنها نطق المقطع أعلى و أطول من المقاطع الأخرى في نفس الكلمة.

٥)البروز المعطي لمقطع واحد داخل الكلمة[٢٤] .

يأتي النبر عند القدماء بمعنى "الهمز"؛ جاء في اللسان: " النبر همز الحرف".

يأتي النبر عند المعاصرين بمعنى ارتفاع شدة الصوت ونغمته، مما يؤدي إلى وضوح نسبي لصوت أو مقطع بين الأصوات والمقاطع المجاورة له على المستوى الكلمة، فالصوت المنبور أو المقطع المنبور، يتطلب عند النطق به طاقة أكبرمن بقية الأصوات أو المقاطع داخل الكلمة.

ولعل إشارات القدماء بمصطلح " مطل الحركة" الذي ورد عند ابن جني،وأطلق عليه سيبويه : "إشباغ الحركة"، قريب- بوجه ما- من دلالة النبر عند المعاصرين[٢٥] .

النبر هو الوضوح السمعي لمقطع من مقاطع الكلمة أكثر من غيره. ويتحقق النبر من بالنشاط الفجائ الذي يعتري أعضاء النطقي، حين التلفظ بمقطع من مقاطع الكلمة، فيؤدي ذلك النشاط إلى زيادة في مدة المقطع أو حدته.

---

[24] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص: ٢٣٧

[25] محمد محمد داود، المرجع نفسه، ص:١٣١

فيسمى نبر مدة إذا أدى إلى زيادة طول المقطع المنبور بالنسبة لما يجـــاوره من المقاطع. ويدعى نبر حدة إذا أدى إلى زيادة شدة المقطع المنبور بالنسبة لما يجاوره من المقاطع[٢٦].

وجميع هذه التعريفات تتفق أن النبر يقتضي طاقة زائدة أو جهدا عـــضليا إضافيا. فالمقطع المنبور ينطقه المتكلم بجهد أعظم من المقاطع المجاورة لـــه في الكلمة أو الجملة ، ومعنى هذا أن النبر نشاط ذاتي للمتكلم ينتج عنـــه مـــن البروز Prominece لأحد الأصوات أو المقاطع بالنسبة لما يحيط به، أما الأثـــر السمعي المرتبط فيه فهو العلو Loudness[٢٧].

**ب) أنواع النبر في اللغة العربية**

يقع على كل نطق في اللغة العربية درجات متفاوتة من النبر طالما كـــان هذا النطق أكثر من كلمة[٢٨].

للنبر أربع درجات أو أنواع هي:

١) النبر القوي أو النبر الأوّلي Primary stress ورمزه /ˈ/

٢) النبر الثانوي Secondary Stress ورمزه / ˌ /

٣) النبر المتوسط Tertiary Stress ورمزه /ˌˌ/

٤) النبر الضعيف Weak Stress ورمزه /ˇ/ [٢٩]

فجملة مثل هذه:

كيف حالك؟

---

[26] توفيق محمد شاهين، علم اللغة العام، مكتبة وهبة،ص: ١١٣

[27] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:٢٣٨

[28] كمال إبراهيم بدري، المرجع نفسه، ص: ١٤٨

[29] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:٢٣٨

تحمل أربع درجات من النبر. فكلمة كيف تتكون من مقطعين هما: كيَـْ، و ف. وإننا لنلاحظ أن المقطع الأول منها يتحمل نبرا أقوى من الواقـــع علـــى المقاطع الأخرى من الجملة.

كيـــ ، ف ، حا ، لك ؟

١ ٢ ٣ ٤

النبر القوي يسمى النبر الأولي . ويرمزه بـــ: /١/

يلاحظ أيضا أن المقطع الثالث وهو من النوع القصير الممـــدود يتلقـــى درجة أعلى من باقي المقاطع باستثناء الأول. يسمى النبر الذي يلـــي النـــبر الأوّلي في القوة بالنبر الثانوي ويرمز له هكذا: /٨/

النبر الواقع على المقطع الرابع هو الثالث من حيث القوة. يسمى هـــذا النبر المتوسط ويرمز له بـــ //. أو يترك دون رمز.

أما النبر الواقع على المقطع الثاني فهو الضعيف ويرمز له هكذا /٧/ .

إذا شابهت الجملة أو النطق المكون من كلمتين في الميزان المقطعي كلمة متعددة المقاطع فمن المحتمل أن تتلقى هذه الجملة، النـــبر في نفـــس موضـــع الكلمة. هذا إذا خلت الجملة من أدوات النفي والنهي وما إلى ذلك، ومثـــال ذلك:

قد أُحْكمَ = ( متوسط ، متوسط ، قصير ، قصير )

١ ٢ ٣ ٤

تساوي من حيث الصورة المقطعية:

يَسْتَسْلِمُ ( متوسط ، متوسط ، قصير ، قصير )

١ ٢ ٣ ٤

فالنبر القوي في كليهما يقع على المقطع الثاني. غير أن ذلك لايطرد دائمـــا. خذ جملتان السابق ووازنها بكمة تماثلها في الصورة المقطعية

أ. كيف حالك ؟ = كي ، ف ، حا ، لك

١ ٢ ٣ ٤

ب. مستميتٌ = مس ، ت ، مي ، تن

١ ٢ ٣ ٤

النبر القوي في (أ) يقع على المقطع الأول. ولكنه يقع على المقطع الثالث في (ب). والسبب في ذلك أن أدوات الاســتفهام وأدوات النفــي والنــهي وأدوات الشرط تتلقى عادة النبر القوي لأنها أهم كلمات الجملة. كمــا في النحو:

- لا تخرج من هنا
- لم يذاكر علي دروسه
- لن يذاكر علي دروسه
- ما ذاكر دروسه
- هل يذاكر علي دروسه؟
- إن تذاكر تنجح
- مهما تكن يكن صديقك

الكلمات الطلبية أفعالا أم أسماء أفعال، تتلقى النبر القوي من الجملــة في الغالب. نحو: توَكَّل على الله، قل هو الله أحد.

لا يمكن أن يقال أن المبتدأ في الجملة هو أقوى كلماتها نــبرا، فــالأمر يتوقف على الظرف اللغوي الذي وردت فيه. ففي نحو:

" محمد في الدار" ( السؤال هو: أين محمد؟ )

فإن النبر القوي لا شك على الخبر. وفي إجابة سؤال آخر نحو:

– من في الدار؟

– محمد في الدار

فإن المبتدأ هو تلقى النبر الأولي. إذن يمكن أن يقال إن النبر الجملة يحدده الظرف اللغوي الذي قيلت فيه وتحدده الأدوات المستخدمة في الجملة.

النبر فونيم في اللغة العربية بمعنى أنه يستعمل وظيفيا للتفريق بين نطق ونطق. بالدليل أن النبر الواقع على الأدوات النفي أو الاستفهام أقوى من الواقع على باقي كلمات الجملة. مثل في جملتين متشابهتين هاتين:

١- هذا ما أردته لك يا بني. ( منفية )

٢- هذا ما أردته لك يا بني. ( مثبتة )

أن معناهما يختلف باختلاف موضع النبر من (ما) فإذا وضعنا النبر على " ما" كانت الجملة منفية وكانت "ما" نافية. وإذا وضعنا النبر على الكلمة تلي (ما) كانت الجملة مثبتة وكات (ما) موصولة. وتتشابه هذان جملتان في الكلمة وترتيبها وتختلفان في النبر والمعنى.

تلجأ اللغة العربية إلى النبر «ألف الإثنين» مثل الكلمات الآتية:

كتبا – استطاعا – ( لن ) يستخدما

فمقارنة هذه الكلمات بكلمات ليس فيها ألف الإثنين يلحظ أن النبر الواقع على ألف الإثنين يختلف عن النبر الواقع على الكلمات الأخرى رغم الاتفاق بينهما في الميزان المقطعي. مثل:

كتبا = النبر على المقطع ألف الإثنين وهو الأخير.

كتبوا= النبر على المقطع الأول

لا شك أن قصر النبر على مقطع ألف الإثنين رغم اختلاف كلماته في الميزان المقطعي لدليل أن اللغة العربية تريد أن تميز ألف الإثنين. ولعل السبب في تمييز ألف الإثنين بوضع النبر عليه دافعه الخوف من اللبس . لأن ألف الإثـــنين إذا قصر وهو-أمر كثير الحدوث في وصل الكلام-التبست كلماتـــه بكلمـــات تنتهي بالفتحة.

المثال: لن يستطيعا الكلام

لن يستطيع الكلام

لا شك أنك لو نطقت ( يستطيعا ) بألف غير منبورة لما فهمك الـــسامع إن كنت تقصد الإخبار عن مفرد أم مثنى.

تلجأ اللغة العربية أيضا إلى نبر علامة جمع المذكر السالم حين يضاف:

مسلموْ (بلاد الهند ) ، مستقبلو (مكة ) ، مسلمي ( بلاد الهند )

ولعلك تدرك الاهتمام بوضع النبر دائما على علامة جمع المذكر السالم المضاف. والهدف من ذلك هو أمن اللبس . فقد يختلط الجمـــع بـــالمفرد في وصل الكلام.

## ج) قواعد النبر في الكلمات العربية

المراد بالنبر هنا النبر القوي

قواعد النبر:

**أولا : الكلمة أحدية المقطع**

تأتي الكلمات أحادية المقطع على الصوت الصائت

**ثانيا : الكلمات الثنائية المقاطع**

١)يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان من النوع : الطويل أو أحد العنقوديين.

أ- الطويل = ص ح ح ص

ب- العنقودي = ص ح ص ص

ج- العنقودي الطويل = ص ح ح ص ص

مثال ذلك: أَشَدّ – مَحَكّ ومردّ

قمطْرْ – فِطحْلْ وهزبرْ

صادفتْ – بويعتْ وبادرْتْ

ميزانْ – جاراتْ وسلمانْ

مضارّ – تضادّ وتوادّْ

٢) يقع النبر على المقطع الأول إذا لم يكن الأخير من المقاطع المذكورة: ( الطويل والعنقودين.

مثال ذلك: سوف – سارتْ – وافَ – (لم) ير.

**ثالثا: ثلاثية المقاطع**

١)يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان من : النوع الطويل أو العنقوديين.

مثال ذلك:

مستبدٌ: (متوسط، قصير، عنقودي).

مناديلْ : (قصير، قصير ممدود، طويل).

٢)يقع النبر على المقطع الأول- إذا لم يكن الأخير من النوع الطويل أو العنقودين بالشروط التالية:

أ- إذا كان المقطع الأول من النوع القصير أو القصير الممدود أو المتوسط متلوة بقصير؛ مثال ذلك:

كتبَ – زرع – وما شابه ذلك من الأفعال الثلاثية، أو المسندة لواو الجماعة أو تاء التأنيث مثل: سمعوا ورغبَتْ. ومثاله أيضاكلمات مثل شجرة وبقرة بإسقاط التاء عند الوقف.

ب) فإن لم يكن المقطع الثاني من النوع القصير بأن كان من القصير الممدود أو المتوسط اتجه إليه نبر الكلمة.

مثال ذلك:

كَتبتمْ= قصير ، متوسط، متوسط.

(لم) يفهمكم= متوسط، متوسط، متوسط.

مكاني= قصير ، قصير ممدود، قصير ممدود.

سرياني= متوسط، قصير ممدود، قصير ممدود.

(يجب أن يلاحظ أن الكلمة ثلاثية المقاطع ولا يتوسطها أيّ من العنقوديين وكذلك لاتبدأ بأي منها)

**رابعا: رباعية المقاطع**

١- يقع النبر على المقطع الأخير إذا كان من النوع طويل

( مع ملاحظة أن المقطعين العنقوديين لا يدخلان في تركيب رباعية المقاطع وأن المقطع الطويل لا يظهر في وسطها ولا أولها.

مثال ذلك:

مستقبلينْ ، حلمناكْ ، مريضتانْ (بسكون الآخير)

٢) فإذا لم يكن المقطع الأخير طويلا جاء النبر على النحو التالي:

أ- يقع النبر على المقطع السابق للأخير إذا كان من النوع المتوسط أو القصير الممدود.

مثال ذلك:

رافقتكم (السلامة)، قاتلوهم، عجلاتي.

ب- يقع النبر على المقطع الثالث من الآخر إذا كان من المتوسط أو القصير الممدود و لم يله مقطع متوسط ولا قصير ممدود.

مثال ذلك:

يستخلف= يس ، تخ، ل ، فُ.

مستودع= مس، تو ، د ، عُ[٣٠].

**د. دور النبر في اللغة العربية**

للنبرة أثره- في اللغات التي تلتزم به وتقبله- في تحديد معنى الكلمة[٣١].

وفي اللغة العربية يبدو أن لا علاقة بين النبر ومعاني الكلمات ويعد د. إبراهيم أنيس ذلك من مميزات اللغة العربية ولعل ذلك يصدق على العربية الفصحى أما في اللهجات العربية فقد يختلف الأمر، كالذي يحدث عندما تسمع كلمة «نعم» في العامية المصرية حين يراد بها الاثبات فإن النبر يقع على المقطع الأول، وكذلك في الفصحى أحيانا أما إذا استخدمت ليراد بها الاستفهام أوالاستنكار فإن النبر ينتقل إلى المقطع الثاني. وبصورة عامة فإن العاميات تستخدم النبر في التفريق بين دلالات الكلمات، وهو ما يشير إليه علماء اللغة والأصوات من استخدامات للنبر للدلالة على معان إضافية كالتأكيد وغيره[٣٢].

قال د. يوسف الخليفة أبو بكر في كتابه: وقد يؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تشويه المعنى في القرآن. خذ مثلا قوله تعالى: «وما عند الله خيرٌ للأبرار» فإن "ما" هنا اسم موصول، ولتكون اسم موصول يلزم ان

---

[30] كمال إبراهيم بدري، الرجع نفسه، ص:١٤٨-١٥٧

[31] توفيق شاهين، المرجع نفسه، ص:١١٤

[32] حلمي خليل، المرجع نفسه، ٢٣٩

يقع عليها نبر ضعيف ويتحول النبر القوي إلى "خيرٌ" (خبر المبتـــداء). فـــإن عكست الأمر وجعلت النبر القوي على "ما" والضعيف على "خير" انعكس المعنى، وصارت "ما" نافية. وهو غير المعنى المقصود، بل هو عكس للمعـــنى. وقد لايؤدي النبر الخاطئ في الكلمة أو الجملة إلى تغيير المعنى ولكن يؤدي إلى تشويه اللفظ بما يخرجه عن طبيعة العربية أو لحون العرب . فإيقاع النبر في « مستمر »على التاء « بدلا من الميم » يشوه اللفظ، وقـــد يكـــون في بعـــض الكلمات حرا أي يجوز إيقاعه على أكثر من موضع دون أن يشوه اللفظ كما في « مستهزؤون » حيث يجوز إيقاعه على التاء والهمزة. ومن هذا يبـــدو أن للنبر أهمية كبيرة شأنه في بعض الكلمات شأن الحروف الصحاح والحركات. ولما لم يكن للنبر حتى الآن قواعد مفصلة ومعروفة ما على قارئ القرآن إلاّ أن يصحح قراءته على مجيد للقراءة، فالنبر الصحيح معمول به بالتلقي[٣٣] .

**أمثلة من القرآن على الأخطاء في النبر وأثره في المعنى:**

(١) قوله تعلى:

( فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰٓ إِلَى ٱلظِّلِّ ) القصص/٢٤.

إذا قرئت كلمة "فسقى" فنبر الفاء، يكون الفعل مشتقا من "الفسق" لا من "السقى".

(٢) كذلك قوله تعالى:

فَقَسَتۡ قُلُوبُهُمۡۖ الحديد/١٦، إذا قرئت كلمة " فقست" بدون نبر الفاء صار الفعل مشتقا من "الفقس"،لا من "القسوة".

(٣) وكذلك قوله تعالى:

---

[33]يوسف الخليفة أبو بكر، المرجع نفسه ، ص:٢٩

إ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ) الزلزلة/٥. إذا تحول النبر عن اللام في "لها"، يجعل الكلمتين: "أوحى ، لها" كلمة واحدة: "أوحالها"، بمعنى "الوحل"، وهذا نهاية فساد المعنى.

(٤) وكذلك قوله تعالى:

رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ البينة/٨. إذا تحول النبر عن الراء في "رضو" يصبح الفعل مشتقا من "ورض"، وليس من "رضي"، وهذا فساد في المعنى أيضا.

وهناك نبر يختص بفصاحة التلاوة ولا يترتب عليه معنى، مثل: " وما هم، ولا هم"، فتحول النبر عن الهاء في "هم"، يجعل الكلمتين كلمة واحدة في النطق وهذا عيب في فصاحة الأداء[٣٤].

**ج) التنغيم INTONATION**

إن التنغيم هو المصطلح الصوتي الدال على الارتفاع (= الصعود) والانخفاض (= والهبوط) في درجة الجهر في الكلام.وهذا التغيير في الدرجة يرجع إلى التغير في نسبة ذبذبة الوترين الصوتيين، هذه الذبذبة التي تحدث نغمة موسيقية.ولذلك فالتنغيم يدل على العنصر الموسيقي في الكلام، يدل على لحن الكلام[٣٥].

التنغيم يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوه مختلفة أثناء النطق على المستوى الجملة، وكذلك للدلالة على معان مقصودة، مثل الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق...إلخ[٣٦].

---

[34] محمد محمد داود، المرجع نفسه، ص:١٣٢-١٣٣

[35] محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، بيروت: دار النهضة العربية، دون السنة، ص:١٩٢

[36] محمد محمد داود، المرجع نفسه، ص: ١٣٣

نجد نوعين من اختلاف درجة الصوت Pitch يمكن التميز بينهما:

١- نوع يسمى النغمة Tone وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على مستوى الكلمة المفردة ولذلك يسمى نغمة الكلمة Word Tone .

٢- نوع يسمى بالتنغيم Intonation وهو الذي تقوم فيه درجات الصوت المختلفة بدورها المميز على المستوى الجملة أو العبارة [٣٧].

والتنغيم له وظيفة نحوية دلالية مهمة. فالجملة الواحدة قد تكون اثباتية (تقريرية) أو استفهامية، والتنغيم هو الفيصل في الحكم والتمييز بين الحالتين فالجملة العامية (شفت أخوك) جملة إثباتية إذا نطقت بتنغيم خاص ولكنها جملة استفهامية إذا نطقت بتنغيم من نوع آخر. والواقع أن التنغيم هو أهم وسيلة للتفريق بين حالتي الإثبات والاستفهام في اللهجات العامية حيث لا تستعمل أدوات الاستفهام.

وفي بعض اللغات يعد التنغيم فونيما يفرق به بين معاني متعددة لكلمة واحدة لا يفرق بين هذه المعاني إلا اختلاف النغمة، مثال ذلك اللغة الصينية حيث إن كلمة (فان) تؤدي ستة معان لا علاقة بينها هي (نوم، يحرق، شجاع، واجب، يقسم، مسحوق) وليس هناك من فرق سوى النغمة الموسيقية المختلفة في كل حالة.

ويرى الدكتور كمال بشر أن يرعي التنغيم في تلاوة كتاب الله الكريم حتى يسهل علينا فهمه وتذوق معانيه[٣٨].

---

[37] حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:٢٤٠

[38] سعد عبد الله الغربي، امرجع نفسه، ص: ٥٨

ويشير المعاصرين إلى أن القدماء لم يهتموا بظاهرة " التنغيم الصوتي"، ولعل الذي دفع اللغويون المعاصرين لهذا القول هو عدم تقعيد اللغويين القدماء لظاهرة التنغيم، وإلا فنحن أمام تأمنين لأمرين في غاية الأهمية:

(١) الحديث الوارد عن أبي موسى الأشعري- رضي الله عنه- عندما علم هذا الصحابي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمعه عند تلاوته للقرآن، فقال: لو كنت أعلم أنك تسمعني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لحبرته لك تحبيرا؛ والتحبير لون من التجويد والتحسين والتزيين، والتنغيم وسيلة من وسائل ذلك، قوله صلى الله عليه وسلم: اقرءوا القرآن بلحون العرب.

(٢) المقامات الخاصة بالأداء الفنى عند الأداء في القراءة والغناء من : البياتي، النهاوند، الصَّبا، الحجاز، الرصد... إلخ، ولكل مقام طرق عديدة ووجوه متباينة، ألا ينتهي كل ذلك إلى التنغيم؟ إذن فقد عرفت العرب التنغيم، لكنها لم تقعِّد له، واعتمد فيه على السماع[٣٩].

في اللغة العربية فلم يدرس التنغيم الدراسة الجديرة به وقد حاول د. تمام حسان أن يدرس التنغيم في العامية حتى يصل إلى أسس يستطيع بها أن يدرس في الفصحى فقال إن التنغيم في اللغة العربية الفصحى غير مسجل ولا مدروس ولذلك لابد من الاعتماد في الوقت الحاضر على العامية، ثم يقول إنه أثناء دراسته للهجة عدن استطاع عن طريق الملاحظة التي أيدتها التجارب المعملية أن يصل إلى أسس التنغيم في هذه اللهجة ومن ثم حاول الافادة منها في دراسة التنغيم في الفصحى، فوجد أن الفروق طفيفة بحيث يمكن مع قليل من التعديل أن يمثل التنغيم في الفصحى.

---

[39] محمد محمد داود، المرجع نفسه، ص: ١٣٣

والنظام التنغيم الذي توصل إليه من خلال دراسته للهجة عدن يقدم على أساسين هما:

١- صعود أو هبوط النغمة على آخر مقطع وقع عليه النبر.

٢- علو الصوت وانخفاضه وتوسطه.

ومن ثم صنف النظام التنغيم في العربية الفصحى إلى ستة أشكال هي:

١- النغمة الهابطة الواسعة.

٢- النغمة الهابطة الموسطة.

٣- النغمة الهابطة الضيقة.

٤- النغمة الصاعدة الواسعة.

٥- النغمة الصاعدة المتوسطة.

٦- النغمة الصاعدة الضيقة.

كما أضاف نغمة أخرى أطلق عليها (( النغمة المسطحة )) وهي نغمة لا صاعدا ولا هابطة، ويرى أنها تكون عند الوقف قبل تمام الوقف قبل تمام المعنى، وقد استشهد على ذلك بالوقف عند الفواصل الثلاث الأولى في قوله تعالى: (( فإذا برق البصر، وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المفر )).

فالوقف عند (( البصر)) و (( القمر)) و ((القمر)) الثانية ، يكون بنغمة مسطحة لأن المعنى لم يتم. أما الوقف عند (( المفر )) فالنغمة فيه هابطة لتمام المعنى.

غير أن الأشكال النغمية التي توصل إليها من خلال داسته هذه، هي تقريبا الأشكال النغمية التي توصل إليها علماء اللغة الغربيين والتي تستعمل عادة سواء أكانت اللغة من اللغات النغمية أم لا.

ومهما يكن من أمر فإن الفصل بين النغمة والتنغيم فيما يتصل بالكلمة والكلام قد يبدو صعبا أحيانا وخاصة فيما يتصل ببعض الكلمات التي تستعمل كجمل مثل (( نعم)) في الايجاب والنفي و (( بلى)) في الايجاب وغيرها، ويشكل عام فإن كل لغة لها بالنسبة لبعض الكلمات نماذج من النغم مميزة لها إلى حد كبير ، بحيث يمكن للشخص أن يتعرف من خلال سماعه لهذه النغمات على اللغة المتكلمة أمامه حتى إذا لم يميز فعلا كلمة واحدة من كلماتها، أما إذا كان على معرفة بهذه اللغة فمن السهل عليه حينئذ أن يميز بين الكلمات بصورة دقيقة[٤٠] .

**(د) الوقف**

ثمة فرق بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة فيما يخص الأداء، فعلى مستوى اللغة المكتوبة ليس هنالك من ضرر إذا طالت الجملة وتباعدت الفواصل ( علامات الترقيم) بين الكلام، وذلك لأن وسيلة إنجاز المكتوب هي اليد ووسيلة إدراكه والتعامل معه هي العين، ولا يصيب اليد ولا العين إعياء ولا تعب إذا ما طالت الفواصل بين الكلام،في حين أن الكلام المنطوق تتأثر فيه أطراف الموقف الكلامي بطول الجملة وقصرها.

فالمتحدث وطول نفسه أو قصره يتأثر بطول الجملة، وأيضا سمع المستمع يتأثر بطول الجملة، فالجمل الطويلة ترهق المستمع في إدراك علاقات الكلام بعضه ببعض، وتصبح الدلالات غيره واضحة في بعض الأحيان.

ولما كانت اللغة المنطوقة تميل إلى تجزئه الكلام، لذلك كان باب الوقف أثناء الكلام من أهم قضايا الأداء الصوتي، واجتهد المتهمون بالكلمة المنطوقة لوضع ضوابط محددة ومعايير علمية للوقف.

---

[40]حلمي خليل، المرجع نفسه، ص:٢٤٠-٢٤٢

يسفعنا في هذا القرآن الكريم؛ فهو النص اللغوي القائم على التلقى والانتقال من جيل إلى جيل عن طريق الرواية الشفهية.

الوقف في اللغة : الكف والسكون، ومنه: دلالة توقف الصوت، بمعنى انقطاعه، ويمكن تعريف الوقف بأنه : سكتة عن الكلام يؤخذ معها نفس ومدتها في الحديث العادى قدر ما يستغرقه النفس الواحد (ثوان معدودة) وقد تطول كما في تجويد القرآن الكريم ترتيلا، وقد تقصر أثناء الحديث العادى في الوقف المعلق الشبيه بالسكتة اللطيفة في تلاوة القرآن الكريم.

وعلى المستوى أعضاء النطق يعد الوقف فرصة للتزود بالهواء واستعداد أعضاء النطق لإنتاج الكلام من جديد، كما يأتي الوقف لتنسيق التتابع الصوتي.

وكما يوظف النبر والتنغيم لخدمة المعنى؛ فكذلك الوقف يوظف لخدمة المعنى بوجوه مختلفة [٤١].

**(هـ) الطول LENGTH**

طول الأصوات وطول المقاطع وطول الأحداث الكلامية (بمعنى الوقت الذي يستغرقه نطقها ) قابل للتنوع، وقد تستعمل هذه التنوعات لأغراض لغوية للتفريق بين الكلمات والأحداث اللغوية.

ويمكن قياس الطول LENGTH أو الاستمرارية DURATION بمقياس من أجزاء الألف من الثانية، وقد ذكردانيال جونز أنه في نطقه العادى يبلغ طول العلة في SEE ٣١٧, . ثانية وفي SEED ٢٥٢,. وفي SEAT ١٢٤,. ثانية .

وقد ذكر دانيال جونز أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في الطول أهمها:

---

[41] محمد محمد داود، المرجع نهسه، ص١٣٥-١٣٦

١- طبيعة الصوت نفسه.
٢- طبيعة الأصوات المجاورة له.
٣- درجة النبر.
٤- عدد المقاطع المعترضة بين نبر قوي وتاليه.
٥- التنغيم في بعض الأحيان[٤٢].

[42] سعد عبد الله الغربي، المرجع نفسه، ص: ٥٩

# الباب الثالث
# عرض البيانات وتحليلها

## أ. لمحة عن أسباب النزول سورة النباء

بسم الله الرحمن الرحيم. ومن السورة التي يذكر فيها ( النباء ) وهي كلها مكية آياتها أربعون وكلماتها مائة وثلاثون وحروفها ستمائة وتسعون حرفا. عن أي شئ يسأل بعض المشركين بعضا؟ والاستفهام تفخيم شأن ما يتساءلون عنه. أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن الحسن البصرى قال: لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم، فنزلت (عمّ يتساءلون...).

## ب. النبر القوي في سورة النباء والآيات التي تحدد نبرها الأدوات المستخدمة فيها

بعد ما قرأت الباحثة سورة النباء آية بعد آية للباحث عن النبر القوي، وتحللها بتفهيم المعاني المتضمنة فيها، فوجدت فيها:

١. ﴿عَمَّ يَتَسَآءَلُوْنَ﴾

(أي عن أي شيء يتساءل المشركون من أهل مكة وغيرهم؟)[٤٣]،عمّ: أصله عن ما أدغمت النون في الميم، ثم حذفت ألف الميم، لدخول حرف الجر عليه للفرق بين ما الاستفهامية وما الموصولية[٤٤]. يقع النبر القوي على كلمة "عمّ" لأنها من أدوات الاستفهام وهي من أهم الكلمات.

٢.﴿ عَنِ النَبَاءِ الْعَظِيْمِ﴾

---

[43] أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠١، ص: ٢٢٩

[44] محمد أمين بن محمد بن المختار الجكني الشنقيطي، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، بيروت: ١٩٩٥،ص:٤٠٦

(عن الخبر العظيم الشأن)[٤٥]، النباء: الخبر الذي يعنى به ويهتم بشأنه: والمراد به خبر البعث من القبور والعرض على مالك يوم الدين، وفي هذا الإيضاح يدل أن كلمة "النباء" هي من أهم الكلمات فيقع النبر على هذه الكلمة .

٣.﴿ الَّذِيْ هُمْ فِيْهِ مُخْتَلِفُوْنَ﴾

(الذي اختلفوا في أمره)، إيراد الكلام بصورة السؤال والجواب أقرب إلى التفهيم والإيضاح، وتثبيت الجواب في نفس السائل[٤٦]. بالنظر إلى هذا الإيضاح يدل أن كلمة "هم" هي أهم الكلمات لأنها ضمير يعود إلى نفس السائل كما ذكر، فيقع النبر على هذه الكلمة.

٤. ﴿ كَلاَّ سَيَعْلَمُوْنَ ﴾

(أي ليس الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون الذين يذكرون البعث بعد الموت، ثم توعدهم بأنهم سيعلمون إذا ما عاينوا بأنفسهم حقيقة ما كانوا ينكرون، وتنقطع عنهم الريبة، حين يسأل كل عامل عما عمل، ويفصل بين الخلائق). يقع النبر القوي على كلمة "كلاّ" لأنها من أدوات النفي وهي من أهم الكلمات التي تدل على الزجر في هذه الآية.

٥. ﴿ ثُمَّ كَلاَّ سَيَعْلَمُوْنَ ﴾

(وفي تكرير الزجر مع الوعيد إيماء إلى غاية التهديد). يقع النبر القوي على كلمة "كلاّ" لأنها من أهم الكلمات التي تتأكد الآية قبلها.

٦. ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا ﴾

(أي كيف تنكرون أو تشكون في البعث، وقد عاينتم ما يدل عليه من قدرة تامة، وعلم محيط، وحكمة باهرة تقتضي ألا يكون ما خلق من

---

[45] أحمد مصطفى المراغي، نفس المراجع، ص: ٢٢٩
[46] نفس المرجع، ص: ٢٢٩

الخلق عبثا، فمن ينعم بهذه النعم لا يهملها سدى. انظروا إلى الأرض الذي جعلت ممهدة موطأة للناس والدواب، يقيمون عليها ويفترشونها وينتفعون بخيراتها الظاهرة والباطنة). يقع النبر القوي على كلمة "ألم" لأنها من أدوات الاستفهام وهي من أهم الكلمات التي توضّح هذه الآية.

٧. ﴿ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ﴾

(أي جعلنا الجبال لها كالأوتاد كي لا تميل بأهلها، وتضطرب بسكانها، ولولاها لكانت دائمة الاضطراب لما في جوفها من المواد الدائمة الجيشان، فلا تتم الحكمة في كونها مهادا لهم). يقع النبر القوي على كلمة "والجبال" لأنها مفعول به من كلمة جعلنا المحذوفة وهي الكلمة المُتبيَنة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

٨. ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾

(أي وجعلناكم أصنافا وذكورا وإناثا، ليتم الائتناس والتعاون على سعادة المعيشة، وحفظ النسل وتكميله بالتربية والتعليم ) يقع النبر القوي على كلمة "خلقناكم" لأنها الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي تتركب من فعل وفاعل ومفعول به وهي من أهم الكلمات.

٩. ﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا﴾

(أي جعلنا نومكم في الليل قطعا للمتاعب التي تكابدونها في النهار، في تحصيل أمور المعاش، فالمشاهدة أن في نوم بضع ساعات في الليل راحة للقوي من تعبها، ونشاطا لها من كسلها، وإعادة لما فقد منها، ولولا ذلك لنفدت القوي، وانقطع المرء عن العمل في شؤون الحياة المختلفة).

يقع النبر القوي على كلمة "نومكم" لأنها مفعول به من "جعلنا" وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

١٠. ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا﴾

(أي جعلنا الليل بظلامه ساترا للأجسام ومغطيا كاللباس الذي يغطي الجسم ويستره. ووجه المنة في ذلك-أن ظلمته تستر الإنسان عن العيون إذا أراد هربا من عدوه أو إخفاء لما لا يحب أن يطلع عليه غيره، ولله در المتنبي: وكم لظلام الليل عندك مزيد تُخبِّر أن المانوية تكذب) يقع النبر القوي على كلمة "الليل" لأنها مفعول به من "جعلنا" وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية ومن أهم الكلمات.

١١. ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا﴾

(أي وجعلناه وقتا لتحصيل أسباب المعاش، لأن الناس يتقلبون فيه في حوائجهم ومكاسبهم).يقع النبر القوي على كلمة "النهار" لأنها مفعول به من "جعلنا" وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية ومن أهم الكلمات.

١٢. ﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾

(أي سبع سماوات قوية الأسر، محكمة النسج والوضع، لايؤثر فيها كرُّ الغداة ولا مر العشي، ليس بها تصدع ولا فطور). يقع النبر القوي على كلمة "فوقكم" لأنها مفعول به من بنينا وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية.

١٣. ﴿وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا﴾

(أي أنشأنا الشمس سراجا متلألئا بالغاً الغاية في الضوء والحرارة، وقد جعل الله في هذا الكوكب سر الحياة؛ فالحرارة والضوء يطردان الأمراض وينعشان كل حي، ولا أدل على هذا مما نشاهد من فتك الأمراض بمن

يكون بمنأى عن ضوئها وحرارتها، والجراثيم لا تتوالد إلا حيث يحتجب عنهما السكان، ويبتعدان عن المكان). يقع النبر القوي على كلمة "سراجا" لأنها من مفعول به وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

١٤. ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾

(أي وأنزلنا من السحاب والغيوم التي تتحلب بالمطر ماء كثير السيلان، عظيم الانصباب) يقع النبر القوي على كلمة "المعصرات" لأنها الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي اسم مجرور بمن.

١٥و١٦. ﴿ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا*وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا﴾

(أي لنبدل بوساطته جدب الأرض خصبا، فنخرج من الأرض حبا يقتات به الناس كالحنطة والشعير، ونباتا تقتات به الدواب، وحدائق ذات أغصان ملتفة). يقع النبر القوي على كلمة "لنخرج" لأنها الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي تتركب من فعل وفاعل وهي من أهم الكلمات.

١٧. ﴿ إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيْقَاتًا﴾

(أي إن يوم القيامة وقت وميعاد للأولين والآخرين يثابون فيه أو يعاقبون، ويتمايزون فيه ويكونون مرات ودرجات بحسب أعمالهم). يقع النبر القوي على أدة "إنّ" لأنها تتأكد الآية وهي من أهم الكلمات.

١٨. ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوْرِ فَتَأْتُوْنَ أَفْوَاجًا﴾

(أي يوم ينفخ في الصور فتحيون وتبعثون من قبوركم وتأتون إلى الموقف من غير تلبث) يقع النبر القوي على كلمة "فتأتون" لأنها من أهم الكلمات المتبينة وهي تتركب من فعل وفاعل.

١٩. ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾

(أي وانشقت السماء وتصدعت، ذاك أنه يحصل اضطراب في نظام الكواكب، فيذهب التماسك بينهما، ولا يكون فيما يسمى سماء إلا مسالك وأبواب، لا يلتقى شيء بشيء، وذلك هو خراب العالم العلوي كما يخرب الكون السفلى) يقع النبر القوي على كلمة "فكانت" لأنها من أهم الكلمات وهي تتركب من فعل وفاعل.

٢٠. ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾

(أي إن الجبال لا تكون في ذلك اليوم على ثباتها المعروف. بل يذهب ما كان لها من قرار وتعود كأنها سراب يرى من بعد. فإذا قربت منه لم تجد شيئا. لتفرق أجزائها وانبثاث جواهرها). يقع النبر القوي على كلمة "فكانت" لأنها من أهم الكلمات وهي تتركب من فعل وفاعل.

٢١. ﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾

(أي إن دار العذاب كهي جهنم مكان يرتقب فيه خزنتها من يستحقها بسوء أعماله، وخبث عقيدته وفعاله).يقع النبر القوي على كلمة "إن" لأنها تتأكد هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

٢٢. ﴿ لِلطَّاغِيْنَ مَئَاباً ﴾

(أي إنها مرجع للذين طغوا وتكبروا ولم يستمعوا إلى الداعي الذي جاءهم بالهدى ونور الحق). يقع النبر القوي على كلمة "للطاغين" لأنها نعت لمرصادا متعلق بمحذوف ومآبا بدل من مرصادا وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

٢٣. ﴿ لَابِثِيْنَ فِيْهَا أَحْقَاباً﴾

(أي إنهم سيمكثون فيها دهورا متلاحقة يتبع بعضها بعضا فكلما انقضى زمن تجدد لهم زمن آخر). يقع النبر القوي على كلمة "لابثين" لأنها الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات.

٢٤ و ٢٥.﴿ لَايَذُوْقُوْنَ فِيْهَا بَرْدًا وَلاَ شَرَاباً*إِلاَّ حَمِيْماً وَغَسَّاقا﴾

(أي لايذوقون في جهنم بردا يبرد حر السعير عنهم إلا الغساق،ولا شرابا يرويهم من شدة العطش إلا الحميم، فهم لا يذوقون مع شدة الحر ما يكون فيه راحة من ريح باردة، أو ظل يمنع من نار، ولا يجدون شرابا فيسكن عطشهم، ويزيل الحرفة من بواطنهم، ولكن يجدون الماء الحار المغلى، وما يسيل من جلودهم من الصديد والقيح والعرق، وسائر الرطوبات المستقذرة). يقع النبر القوي على أدة "لا" لأنها من أدوات الاستفهام وهي من أهم الكلمات في آية (٢٤)، ويقع النبر القوي في آية (٢٥) على أداة الاستثناء "إلا" لأنها من أهم الكلمات.

٢٦. ﴿جَزَاءً وِفَاقاً﴾

(أي إنه تعالى يترل بهم شديد عقابه من جراء أنهم أتوا بفظيع المعاصي، فيكون العقاب وفق الذنب ومقداره). يقع النبر القوي على كلمة "جزاء" لأنها الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات

٢٧. ﴿إِنَّهُمْ كَانُوْا لَا يَرْجُوْنَ حِسَاباً ﴾

(أي إنهم فعلوا من القبائح ما فعلوا، واجترحوا من السيئات ما شاءت لهم أهواؤهم، لأنهم ما كانوا ينتظرون يزم الحساب ولا يتوقعونه. يقع النبر القوي على كلمة "إنهم" لأنها من أهم الكلمات التي تتأكد هذه الآية.

٢٨. ﴿وَكَذَّبُوْا بِآيَاتِنَا كِذَّاباً ﴾

(أي وكذبوا بجميع البراهين الدالة على التوحيد والنبوة والمعاد وبجميع ما جاء في القرآن). يقع النبر القوي على كلمة "كذبوا" لأنها من أهم الكلمات المتبينة في هذه الآية.

٢٩. ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا﴾

(أي إنا علمنا جميع ما عملوا علما ثابتا لا يعتريه تغيير ولا تحريف،فلا يمكنهم أن يجحدوا مما كانو يصنعون في الحياة الدنيا حين يرون ما أعد لهم من أنواع العقوبات، لأنا قد أحصينا ما فعلوه إحصاء لايزول منهشيء ولا يغيب، وإن غاب عن أذهانهم ونسوه..) يقع النبر القوي على كلمة "كلّ" لأنها الاشتغال وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات

٣٠. ﴿فَذُوْقُوْا فَلَنْ نَزِيْدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا﴾

(أي فذوقوا ما أنتم فيه من العذاب الأليم، فلن نزيدكم إلا عذابا من جنسه). يقع النبر القوي على كلمة "فذوقوا" لأنها من كلمات الطلبية وهي من أهم الكلمات

٣١. ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِيْنَ مَفَازًا ﴾

(أي إن لمن اتقى محارم الله وخاف عقابه فوزا بالكرامة والثواب العظيم، في جنات النعيم). يقع النبر القوي على أدة "إن" لأنها تتأكد الآية وهي من أهم الكلمات

٣٢.﴿ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا﴾

(أي بساتين من النخيل والأعناب ومختلف الأشجار لها أسوار محيطة بها، وفيه الأعناب اللذيذة الطعم، مما تشتهيها النفوس، وتقر بها العيون. يقع

النبر القوي على كلمة "حدائق" لأنها بدل اشتمال من مفازا وهي الكلمة المتبينة في هذه الآية وهي من أهم الكلمات

٣٣. ﴿وَكَوَاعِبَ أَتْرَاباً ﴾

(أي وحورا كواعب لم تتدل ثديهن، وهن أبكار عرب أتراب). يقع النبر القوي على كلمة "وكواعب" لأنها عطف على حدائق وهي من أهم الكلمات

٣٤.﴿ وَكَأْساً دِهَاقاً ﴾

(أي وكأسا من الخمر مترعة ملأى متتابعة على شاربيها).يقع النبر القوي على كلمة "وكأسا" لأنها عطف على حدائق من أهم الكلمات

٣٥. ﴿لاَيَسْمَعُوْنَ فِيْهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّاباً ﴾

(أي لا يجري بينهم حين يشربون- لغو الكلام ولا يكذب بعضهم بعضا، كما يجري بين الشرب في الدنيا،لأنهم إذا شربوا لم تفتر أعصابهم، و لم تتغير عقولهم، واللغو والتكذيب مما تألم له أنفس الصادقين المخلصين). يقع النبر القوي على كلمة "لا" لأنها من أدوات النفي وهي من أهم الكلمات في هذه الآية.

٣٦.﴿ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَاباً ﴾

(أي جازاهم الله به وأعطاهموه بفضله وإحسانه عطاء كافيا وافيا). يقع النبر القوي على كلمة "جزاء" لأنها من أهم الكلمات

٣٧. ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمن لَا يَمْلِكُوْنَ مِنْهُ خِطَاباً ﴾

(أي إنه سبحانه المالك لشؤونهما، المدبر لأمورهما، ولا يملك أحد من أهلهما مخاطبته تعالى بالشفاعة إلا بإذنه). يقع النبر القوي على كلمة "لا" لأنها من أدوات النفي وهي من أهم الكلمات

٣٨. ﴿يَوْمَ يَقُوْمُ الرُّوْحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَايَتَكَلَّمُوْنَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمنُ وَقَالَ صَوَاباً﴾

(أي إن الملائكة على جلالة أقدارهم، ورفيع درجاتهم لا يستطيعون أن يتكلموا في هذا اليوم، إجلالا لربهم، ووقوفا عند أقدارهم، إلا إذا أذن لهم ربهم، وقالو قولا صدقا وصوابا). يقع النبر القوي على أدة "لا" لأنها من أدوات النفي وهي من أهم الكلمات

٣٩. ﴿ ذَلِكَ الْيَوْمُ الحَقُّ ﴾

(أي ذلك اليوم متحقق لا ريب فيه ولا مفر منه، وأنه يوم تبلى فيه السرائر، وتنكشف فيه الضمائر، أما أيام الدنيا فأحوال الخلق فيها مكتوبة، وضمائرهم غير معلومة). يقع النبر القوي على كلمة "الحق" لأنها من أهم الكلمات المتبينة الآية.

﴿فَمَنْ شَآءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَئَاباً﴾(أي فمن شاء عمل صالحا يقربه من ربه، ويدنيه من كرامته وثوابه، ويباعد بينه وبين عقابه) يقع النبر القوي على كلمة "فمن" لأنها من أهم الكلمات التي توضح هذه الآية.

٤٠. ﴿ إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيْبًا﴾

(أي إنا نحذركم عذاب يوم القيامة وهو قريب، لأن كل ما هو آت قريب). يقع النبر القوي على أدة "إنا" لأنها من حرف التوكيد وهي من أهم الكلمات

﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ﴾

(أي هذا العذاب القريب يوم ينظر المرء ما صنعه في حياته الأولى الأعمال، فإن كان قد آمن بربه وعمل عمل الأبرار فطوبى له وحسن مآب، وإن كان قدكذب به وبرسوله فله الويل وأليم العذاب). يقع

النبر القوي على كلمة "قدمت" لأنها من أهم الكلمات وهي تتركب من فعل وفاعل.

﴿ وَيَقُوْلُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِيْ كُنْتُ تُرَاباً﴾

(أي ويقول الكافر من شدة ما يلقى ومن هول ما يرى: ليتني كنت ترابا، يريد: ليتني لم أكن من المكلفين، بل كنت حجرا أوترابا لا يجري عليه تكليف حتى لا يعاقب هذا العقاب). يقع النبر القوي على كلمة "ياليتني" لأنها من جملة منادى وهي من أهم الكلمات.

## ج. جدول الكلمات التي من النبر القوي في سورة النباء

| النمرة | الآيات | النبر القوي |
|---|---|---|
| ١. | عَمَّ يَتَسَآءَلُونَ ﴿١﴾ | عمّ |
| ٢. | عَنِ ٱلنَّبَإِ ٱلۡعَظِيمِ ﴿٢﴾ | النباء |
| ٣. | ٱلَّذِى هُمۡ فِيهِ مُخۡتَلِفُونَ ﴿٣﴾ | هم |
| ٤. | كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾ | كلاّ |
| ٥. | ثُمَّ كَلَّا سَيَعۡلَمُونَ ﴿٥﴾ | كلاّ |
| ٦. | أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَـٰدًا ﴿٦﴾ | ألم |
| ٧. | وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادًا ﴿٧﴾ | والجبال |
| ٨. | وَخَلَقۡنَـٰكُمۡ أَزۡوَٰجًا ﴿٨﴾ | خلقناكمْ |
| ٩. | وَجَعَلۡنَا نَوۡمَكُمۡ سُبَاتًا ﴿٩﴾ | نومكمْ |
| ١٠. | وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ | الليل |
| ١١. | وَجَعَلۡنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ | النهار |

| | | |
|---|---|---|
| ١٢. | وَبَنَيۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعًا شِدَادًا ﴿١٣﴾ | فوقكم |
| ١٣. | وَجَعَلۡنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾ | سراجا |
| ١٤. | وَأَنزَلۡنَا مِنَ ٱلۡمُعۡصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾ | المعصرات |
| ١٥. | لِّنُخۡرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾ | لنخرج |
| ١٦. | وَجَنَّٰتٍ أَلۡفَافًا ﴿١٦﴾ | جنّات |
| ١٧. | إِنَّ يَوۡمَ ٱلۡفَصۡلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ | إنّ |
| ١٨. | يَوۡمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأۡتُونَ أَفۡوَاجًا ﴿١٨﴾ | فتأتون |
| ١٩. | وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتۡ أَبۡوَٰبًا ﴿١٩﴾ | فكانت |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٠. | وَسُيِّرَتِ ٱلۡجِبَالُ فَكَانَتۡ سَرَابًا ﴿٢٠﴾ | فكانت |
| ٢١. | إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتۡ مِرۡصَادًا ﴿٢١﴾ | إنّ |
| ٢٢. | لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾ | للطاغين |
| ٢٣. | لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴿٢٣﴾ | لابثين |
| ٢٤. | لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾ | لا (الأولى) |
| ٢٥. | إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴿٢٥﴾ | إلاّ |
| ٢٦. | جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾ | جزاءً |

| | | |
|---|---|---|
| ٢٧. | إِنَّهُمۡ كَانُواْ لَا يَرۡجُونَ حِسَابٗا ﴿٢٧﴾ | إنّهم |
| ٢٨. | وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَا كِذَّابٗا ﴿٢٨﴾ | كذّبوا |
| ٢٩. | وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ كِتَٰبٗا ﴿٢٩﴾ | كلّ |
| ٣٠. | فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابٗا ﴿٣٠﴾ | فذوقوا |
| ٣١. | إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ | إنّ |
| ٣٢. | حَدَآئِقَ وَأَعۡنَٰبٗا ﴿٣٢﴾ | حدائق |
| ٣٣. | وَكَوَاعِبَ أَتۡرَابٗا ﴿٣٣﴾ | كواعب |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٤. | وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا ﴿٣٤﴾ | كأسا |
| ٣٥. | لَّا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا كِذَّٰبٗا ﴿٣٥﴾ | لا (الأولى) |
| ٣٦. | جَزَآءٗ مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابٗا ﴿٣٦﴾ | جزاءً |
| ٣٧. | رَّبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا ٱلرَّحۡمَٰنِ ۖ لَا يَمۡلِكُونَ مِنۡهُ خِطَابٗا ﴿٣٧﴾ | لا |
| ٣٨. | يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا ﴿٣٨﴾ | لا |
| ٣٩. | ذَٰلِكَ ٱلۡيَوۡمُ ٱلۡحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ﴿٣٩﴾ | الحق<br>فمن |

| | | |
|---|---|---|
| ٤٠. | إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾ | إنّا قدمت ياليتني |

# الباب الرابع
## الاختتام

### أ- الخلاصة

هذا البحث يختص موضوعه بالنبر القوي في سورة النباء ( دراسة تحليلية صوتية )، فاستنبطت الباحثة بعد أن عرضت البيانات وحللتها فيما يأتي:

١. وقع النبر القوي في سورة النباء على كلمات: "عمّ"، و"النباء"، و"هم"، و"كلاّ"، و"كلاّ"، و"ألم"، و"والجبال"، و"وخلقناكم"، و"نومكم"، و"الليل"، و"النهار"، و"فوقكم"، و"سراجا"، و"المعصرات"، و"لنخرج"، و"وجنات"، و"إن"، و"فتأتون"، و"فكانت"، و"فكانت"، و"إن"، و"للطاغين"، و"لابثين"، و"لا"، و"إلا"، و"جزاء"، و"إنهم"، و"وكذبوا"، و"كل"،و"فذوقوا"، و"إن"، و"حدائق"، و"كواعب"، و"كأسا"، و"لا"، و"جزاء"، و"لا"، و"لا"، و"والحق"، و"فمن"، و"إنا"، و"قدمت"، و"ياليتني".

٢.الآيات التي تحددها الأدوات المستخدمة فيها هي: ١، ٤، ٥، ٦، ١٧، ٢١، ٢٤، ٢٥، ٢٧، ٣١، ٣٥، ٣٧، ٣٨ و٤٠.

### ب- الاقتراحات

لعل هذا البحث يدافع على الطلاب القسم اللغة العربية وآدابها الدراسات العلمية الأخرى التي تتعلق بالنبر من ناحية صوت قراءة بعض قرّاء القرآن، مثل النبر من قراءة شيخ سديس إمام مسجد الحرام أو غيرها.

# قائمة المراجع

## المراجع العربية

القرآن الكريم

أبي طاهر محمد بن يعقوب الفير وزابادي. دون السنة. **تنوير المقبـــاس مـــن تفسير ابن عباس**. سورابايا: توكو كتاب الهداية

أتابك علي أحمد زهدي محضر. ١٩٩٨. **قاموس"كرابياك" العصري عربي– إندونيسي (الطبعة االثالثة)**. يوغياكرتا: مؤسسة معصوم معهد كرابيـــاك الإسلامي

أحمد مصطفى المراغي. ٢٠٠١. **تفسير المراغي ( المجلد العاشر)**. بـــيروت، لبنان: دار الفكر

أحمد أوزي. ١٩٩٣. **تحليل المضمون ومنهجية البحث**. الربـــاط المغـــرب: الشركة المغربية للطباعة والنشر

توفيق شاهين. ١٩٨٠. **علم اللغة العام**. القاهرة: مكتبة وهبة

حلمي خليل. ١٩٩٦. **مقدمة لدراسة اللغة**. إسكندارية: دار المعرفة الجامعية

سعد عبد الله الغربي. ١٩٨٦. **الأصوات العربية وتدريسها لغير الناطقين بها من الراشدين**. المكتبة الطالب الجامعي

عادل خلف. ١٩٩٤. **أصوات اللغة العربية**. القاهرة: مكتبة الآداب

عبد الحليم محمد عبد الحليم. ١٩٨٩. **شذرات من فقه اللغة والأصـــوات**. القاهرة: مطبعة الحسين الإسلامية

كمال إبراهيم بدري. ١٩٨٨. **علم اللغة المبرمج الأصوات والنظام الصوتي مطبقا على اللغة العربية**. رياض: جامعة الملك سعود

محمد أمين بن محمد بن المختار الجكني الشتقيطي. ١٩٩٥. **أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن (الجزء الثامن)**. بيروت، لبنان: دار الفكر

محمد محمد أبو داود. ٢٠٠١. **العربية وعلم اللغة الحديث**. القـــاهرة: دار غريب

يوسف الخليفة أبو بكر. ١٩٩٣. **أصوات القرآن كيف نتعلمها ونعلمهـــا**. دار المركز الإسلامي الإفريق

# المراجع الأندونيسية

Nasution, Ahmad  Sayuti Anshari. 2006. **Bunyi Bahasa.** Jakarta: UIN Jakarta

Consule G. Sevilla, DKK. 1993. **Pengantar Metode Penelitian.** Jakarta: UI Press

Alkalali, Asad M. 1993. **Kamus Indosesia-Arab.** Jakarta: PT Bulan Bintang